

رابعاً: أثر (العقيلات) في البلاد العربية.

للعقيلات أثر كبير في البلاد العربية خاصة العراق والشام والأردن وفلسطين ومصر والسودان، فقد ارتادوا تلك البلاد، وأقاموا فيها مدداً متفاوتة، وخالطوا أهلها، وتعاملوا معهم في شتى المجالات السياسية والتجارية والدينية والعسكرية، ففي مجال السياسة أبدوا فراستهم وسداد رأيهم وحنكتهم، وفي مجال التجارة أظهروا من حسن التعامل والصدق والأمانة ما أدهش الجميع، وأصبح مضرب المثل، وفي المجالات الدينية تمسكوا بعقيدتهم، وأقاموا شعائرهم خالية من البدع والشركيات، وقاموا ببناء المساجد والمدارس، ونشروا العقيدة الصحيحة الصافية بقدر ما استطاعوا، وأسهموا في إعمار المدن والأسواق حتى سميت بعض المدن والشوارع والميادين باسم بعض (العقيلات)، وفي المجالات العسكرية شاركوا في بعض المعارك، وأبدوا من الشجاعة والإقدام ما يفوق الوصف، ويهرب الأعداء وفيما يأتي نورد أثر (العقيلات) في كل بلد على حدة:

١. أثر (العقيلات) في العراق تاريخياً:

كان لعقيل أثر عظيم في بغداد والبصرة ونواحيها قبل ثلاثة قرون من الزمن، إلى منتصف القرن الرابع عشر، ومن أمثلة ذلك:

- تسمية (صوب عقيل). وهذا مكان مشهور في بغداد، وهو الجانب الشرقي من نهر دجلة، ومعنى: (صوب عقيل) أي جهة عقيل، وسوق الشيوخ، ومدينة الخميسية، وقد سميت بذلك نسبة إلى مؤسسها العقيلي عبدالله بن صالح الخميس (من أهل القصيبة من أرياف بريدة).

- «ذكر ابن سند في وقائع عام ١٨٨هـ، أن حرباً وقعت في العراق، وطال فيها الخطب، وجعل الشر يزداد يوماً فيوماً، والقتل والنهب واللصوص والهجوم على الدور ليلاً ونهاراً مستمر، فعندئذ قامت فئة عرب نجد المعبر عنهم بعقيل، ودخلوا بين الفئتين المتحاربتين، وحجزوا بينهما الهدنة، وقالوا: إن الفرقة المخالفة نحن عليها، فحينها سكنت الفتنة بين الفئتين.

- ثم ذكر بعد ذلك أن الوزير حسن باشا والي كركوك جهز جيشاً من العراق، ومن عرب نجد المعبر عنهم بعقيل (بحسب تعبيره).
- وذكر في حوادث عام ١٢٠١هـ أن جيشاً معادياً حاصر بغداد، وخيف عليها منه، ولكن قامت عرب نجد المعروفون بعقيل، وصدّوه عن بغداد، وحفظوا الجانب الغربي منها، فشكرهم الوزير على ذلك، وكافأ أكابرهم على غيرتهم وهمتهم.
- ثم ذكر أن ابن شاوي زعيم الذين حاصروا بغداد، لما انكسر من (عقيل) رجع متقهقراً مخذولاً، لا يعرف له مأوى.
- كثر اعتماد سليمان الكبير باشا على الجند العرب بصفة عامة، وعلى (العقيلات) في الحراسة بصفة خاصة، ويذكر الرحال الفرنسي (أوليفر) الذي زار بغداد عام ١٢١٠هـ أن حرس الباشا يضم أربعة آلاف راكب، وألفي راجل. أما فرسان الأتراك فلم يكن في الإقليم كله سوى ألف ومئتي جندي منهم، وكان (العقيلات) معه حتى توفيه عام ١٢١٧هـ.
- وقال: «وفي سنة ١٢١٣هـ جهز حملة كبيرة من العسكر الشاهانية بقيادة الكتخدا علي بيك، ومعه حمود بن ثامر المنتفق وبادية العراق، وناصر بن محمد الشبلي (الشبلي) من أهل القصيم، رئيس عقيل وجماعته^(١)».
- وذكر في حوادث سنة ١٢٣١هـ حيث قال: خرج عسكر الوزير سعيد باشا. وكبيرهم قاسم بن شاوي، ومعه (عفاريت عقيل) النجديون، وهم عسكر الوزير آنذاك. بعدما توفى سليمان باشا، استطاع أحمد آغا أن يستولي على القلعة، ويتحصن فيها، ويضرب السرايا، وانقسم أهل بغداد بين الرجلين، وانحاز القسم الأكبر منهم لعلي باشا الحاكم الفعلي للمدينة، والمسؤول عنها قانوناً... انضم (العقيلات) مع علي باشا للمحافظة على بغداد، وضيق علي باشا و(العقيلات) ومن انضم إليهم من الإنكشارية والمماليك الخناق على أحمد آغا، وتمكنوا من السرايا والميدان، ثم حاصروا القلعة، فلم يجد أحمد سبيلاً للنجاة إلا بالفرار.. وأصبح علي باشا والياً

(١) خالد بن محمد الفرج: الخبر والعيان في تاريخ نجد: ص ٢٠٧.

على بغداد، وكان علي باشا مديناً للعقيلات بمنصبه، فهم الفئة المسلحة التي ثبتت تحت لوائه، تمسكاً بالشرعية، وتعصباً لأهل السنة^(١).

• قال عبدالله بن محمد البسام: «في سنة ١٢٥٨هـ قتل سليمان الغنام شيخ عقيل أهل العارض في بغداد، وهو من أهل بلدة شادق، قتله أهل القصيم في بغداد.

• وفيها قُتل علي آل سليمان شيخ عقيل أهل القصيم الذين في بغداد، وهو من أهل الجناح أهل عنيزة من بني خالد، قتله محمد بن نجيب باشا بغداد، وصار شيخ عقيل أهل القصيم بعده محمد التويجري^(٢).

• قال الرحالة داوتي: «وجدت أن الكثير من (العقيلات) يعملون جنداً في صفوف العثمانيين^(٣)».

• «كانت بغداد في حاجة ماسة إلى جنود يدرؤون عنها العدوان الفارسي الذي يندفع بزخم هائل من التحاسد الاقتصادي، تغذيه الشعوبية والتباين المذهبي، ووجدت بغداد في هذه الفئة من النجديين ضالتها. قوي اقتصادها حين تمكن هؤلاء من تأمين الطرق، وإخضاع القبائل المتمردة، وحمل التجارة، وقوي مركز بغداد حين ثبت هؤلاء في الحروب مدافعين عن تلك المدينة الخالدة ثباتاً على العقيدة، وأداءً لواجب المهنة. وثبت هؤلاء (العقيلات) مع كل حاكم شرعي لتلك المدينة، وقدموا له الولاء، وبذلوا أرواحهم رخيصة في سبيل الإخلاص للشرعية.

• عمرت طريق أرض الرافدين بهؤلاء (العقيلات) الذين تمرسوا على الأسفار، وألّفوا مشاققها، وخبروا دروبها، وعجموا سكان الأرض التي يجوبونها، وعرفوا قبائلها، وكان لهم فيها وفي شيوخها أصدقاء وأفياء. لم يكن للعقيلات في تلك القبائل أعداء، إنما كان للقبائل فيهم فوائد لا يدركونها عند غيرهم^(٤).

(١) عبدالعزيز عبدالغني: نجديون وراء الحدود، ص ٨٩-٩٠. بتصرف.

(٢) عبدالله بن محمد البسام: تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، ص ٣٢٠.

(٣) عبدالعزيز عبدالغني: نجديون وراء الحدود، ص ٢١.

(٤) عبدالعزيز عبدالغني: نجديون وراء الحدود، ص ٢٤٥. بتصرف.

- وفي وقائع ٢٤٢هـ أن عرب المنتفك، ومعهم عشائر بني كعب وبعض الروافض من العجم، وسلطان مسقط ومعه عسكره من الإباضية، هاجموا البصرة بغية احتلالها ونهبها، وقال: ولما اشتد الأمر، وكادوا أن يفتحوا البصرة، برز إليهم عسكر (عقيل) من عرب نجد، ونشب القتال بينهم، وكانوا على الربع من عسكر المهاجمين. التجأ عرب (عقيل) في النخيل، فهجم عليهم العسكر المهاجم، فرمتهم (عقيل)^(١).
- قال الشاعر عبدالغفور بن عبدالواحد بن وهب البغدادي المعروف بالأخرس في شجاعة أهل نجد:

أرى البصرة الفيحاء لولائك أصبحت
وقائلوا وما في القول شك لسمع
حماها سليمان الزهيري بسيفه
تحف به من أهل نجد عصابة

إلى أن قال:

إذا أضرمت نار الحروب تضرماً
نبا سيفه في كفه وتثلماً^(٢)

أبناء نجد أنتمو جمرة الوغى
ومن لم يجردكم سيوفاً على العدا

(١) محمد العبودي: الأمثال العامية في نجد: ج٢، ص٨٤٤، ومقبل الذكر: مطالع السعود: ص٢٤/٢٦/٤٠/١٢٣.

(٢) عبدالعزيز عبدالغني: نجديون وراء الحدود، ص٢١٩.

٢. أثر (العقيلات) في سوريا:

تأثيرهم دينياً .

كان للعقيلات تأثير واضح في الحياة الشامية من ناحية تجريد التوحيد ونبذ الخرافة والتمسك بالدين العظيم، وبناء المساجد وعمارتها، وكانوا مثلاً يحتذى في القيم الإسلامية، كالأمانة والصدق وغيرها. وهذه مواقف تدل على مدى تأثيرهم. الشيخ محمد بن حمود الضالع التويجري بنى مسجداً في حلب عام ١٣٠٠هـ، ويعرف بمسجد الضالع. والمسجد لا يزال قائماً، وقد بنى في مدينة حلب قرابة سبعة عشر مسجداً على نفقته - رحمه الله -.



مسجد الضالع في مدينة حلب، ويظهر في الصورة المؤلف عبداللطيف الوهبي، وتركي، وناصر الوهبي.

وأعاد العقيلي عبدالله بن عبدالعزيز الحليسي عام ١٣٢٥هـ تقريباً بناء جامع باوزة في دمشق في حي الميدان في الحقل، وكان إمامه في ذلك الوقت الشيخ سليم البني.

كان العقيلي: (سليمان بن عبدالله الحسون) من طلاب العلم في الشام، فدخل المسجد ذات يوم، فوجد طلبة علم ملتفين على شيخ يقرر لهم في التوحيد، فلاحظ سليمان على هذا الشيخ السوري أن في بعض تقريره خطأ من ناحية العقيدة، فأخبره سليمان بذلك، ولكن الشيخ لم يقبل ملاحظة سليمان، فردّ قوله، فحصل نزاع وجدال بينهما حتى وصل خبرهما إلى الحكومة في الشام.

فُسجن الشيخ سليمان، وحاول (العقليات) إخراجه، ولكن لم يستطيعوا، فذهبوا إلى الوجيه العقيلي الأمير (محمد بن عبدالله البسام)، وكان معروفاً عند الحكومة السورية وغيرها من البلاد العربية، وله وجهة عندهم، فذهب البسام إلى الحاكم، فأخبره بحال سليمان، وطلب الإفراج عنه، فأمر بإخراجه بشرط أنه لا يقيم في الشام، وكان العقيلي سليمان يحب الإقامة في الشام، فقال في أثناء الخروج من الشام هذا البيت من الشعر:

فلولا المزعجات من الليالي لما ترك شباط سكنى الشام^(١)

«أهم شيء عند (العقليات) دينهم وتمسكهم بالسنة النبوية، وهم على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، ومن ذلك ما شهد به لهم بعض علماء الشام، ومنهم العالم الجليل شعيب الأرنؤوط، حيث يقول: قدمنا من ألبانيا ونحن أحناف وصوفية، فما عرفنا السلفية إلا من هؤلاء؛ يقصد (العقليات)»^(٢).

عام ١٤٢٨هـ سافرت إلى سوريا؛ لمقابلة الوجيه حسن بن حسين كرداسي، وقد تجاوز المئة سنة في منزله بالشفونية من أرياف دمشق، وهو ممن أدرك (العقليات)، وتعامل معهم في شبابه، وكان لوالده علاقة مع (العقليات)، وقال في معرض كلامه عن (العقليات): إن بعض تجار دمشق الذين تعاملوا مع (العقليات) يقولون لبعضهم: لا تكتبوا على (العقليات)؛ لأن العقيلي يكتب على نفسه، ولا يحتاج إلى من يكتب عليه، وهذا التعامل أثر في تجار الشام، ما جعلهم يكتسبون هذه الثقة من (العقليات)^(٣).

(١) دغيشر الدغيشر: المختار، ص ١٧٣. بتصرف.

(٢) من أرشيف الشيخ عبدالعزيز بن سعد العامر.

(٣) عند مقابلي للشيخ حسن كرداسي في سوريا بمنزله عام ١٣٢٨هـ.

(خَلِيك عَقِيلِي) :

حصل خلاف بين اثنين من التجار السوريين حول معاملات تجارية، فقال أحدهما للآخر: خَلِيك عَقِيلِي (أي أنصف من نفسك، كما ينصف العَقِيلِي من نفسه)، فأصبحت هذه الكلمة مثلاً في الشام ونجد.



(العُقَيْلات) في الطريق إلى الشام.

أثر (العقيلات) في سوريا تاريخياً؛

للعقيلات دور بارز في تاريخ سوريا في جميع الظروف الصعبة التي مرت بها سوريا، وذلك إبان الحكم العثماني، ومروراً بالاستعمار البريطاني، ثم الاستعمار الفرنسي بعد التقسيم؛ ولأن (العقيلات) من العرب الخُص الذين يجوبون البلدان بحكم تجارتهم، وسوريا بلد عربي مسلم؛ لذا نرى (العقيلات) تظهر حميتهم تجاه هذا البلد، ولنذكر على ذلك مواقف تبيين أروع الأمثلة للقيم والأخلاق لأولئك (العقيلات):

تعالوا معنا لنقرأ سويًا قصة إبراهيم الرواف مع جمال السفاح الوالي التركي لدمشق، الذي قتل كثيرين من وجهاء دمشق وتجارها. هذه الحادثة التي سنقرؤها واحدة من عشرات الأحداث التي تبين دور (العقيلات) في ذلك القطر. يقول ابنه خليل بن إبراهيم الرواف:

«كان القائد جمال باشا، الملقب بالسفاح لجرائمه وقسوته، يستعد لتهيئة الجيش التركي وتجهيزه بالذخائر والإبل بغرض إرساله إلى قناة السويس بمصر؛ لمحاربة البريطانيين، ولم يكن من السهل أن تسير الذخائر الحربية إلى هناك نظرًا لوعورة النقل، وصعوبة عبور رمال غزة ورفح والعريش، وليس هناك وسائل نقل ذلك الزمن سوى الجمال والخيول والبغال، فاستدعى القائد بعض التجار الدمشقيين، وقرر على كل منهم تأمين عدد من الجمال لنقل المعدات، فتعهد الوالد بتأمين ثلاثة آلاف جمل، وألف شداد يوضع فوق الجمال، وكذلك فعل معظم التجار الذين وعدتهم الحكومة التركية بسداد أثمان هذه الإبل بالليرات الذهبية. لكنها لم تُف بحقهم، واستبدلت بالليرات الذهبية العملة الورقية التي تنقص عن الليرات الذهبية بما يعادل أربعين في المئة، ما جعل أغلب التجار يتوقفون عن تأمين الجمال، وذلك جعل جمال باشا يستشيط غضبًا، ويودعهم السجن واحدًا واحدًا، إلا والدي الذي أرسله جمال باشا مع الوفد التركي إلى الحجاز؛ للتفاوض بشأن الحرب العالمية الأولى التي تكاد تنطلق في العالم كله.

وعلى الرغم من أن والدي قد نجا من السجن وقتذاك، إلا أنه بقي مهددًا، طالما بقي القائد جمال باشا يشعر بالقلق مما حوله من أزمات سياسية وأمنية. ولعل أكثر ما كان يشغله موقف شيخ قبيلة الرولة؛ لما يحظى به من احترام وتقدير من كل القبائل السورية؛

نظراً لما تتمتع به قبيلته من عدد وعدة، فقد كان الشيخ النوري بن شعلان، يقوم بتنقلات مربية بين القبائل العربية، أزعجت جمال باشا، ولم يعرف ماذا يفعل، خاصة أنه سبق أن قام بسجن الشيخ النوري، ما جعل ولده نواف بن النوري يغضب غضباً شديداً، ويهدد الحكومة التركية ما لم يُطلق سراح والده، فتمّ له ذلك.

ذات صباح باكر، استدعى القائد (جمال باشا) والدي إلى مكتبه، وحينما دخل عليه ابنتهم، وطلب منه أن يجلس، وقال: اسمع يا شيخ إبراهيم، لو لم تكن مخلصاً لهذه الدولة، وخدمتها أكثر من ربع قرن لما استدعيتك هذا الصباح.

- هذا أمر لا شك فيه أيها القائد.

- أصرحك القول: إنني غير واثق بتنقلات هذا البدوي.

(ثم أضاف).

- وقد علمت أخيراً بصدقتك له، ولولده نواف.

- تقصد الشيخ النوري؟

- نعم، هو نفسه.

- صحيح هو صديق وأخ.

- أريد منك يا شيخ إبراهيم، أن تذهب إلى مضاربه، وتشتري منه الإبل، ثم تدعوه وولده نواف لزيارتك في دمشق.

عمّ الصمت بين والدي وجمال باشا دقائق، فابتسم القائد وهو يفكر بخبث عابثاً بلحيته السوداء، قبل أن يضيف:

- إذا استطعت إحضارهما إلى دمشق، سأسامحك عن الإبل المتبقية عليك، بل

سأكافئك أيضاً.

هل يمكن أن يفعل (الشيخ إبراهيم) ذلك، أن يخون صديقه العربي، ويخدعه، بحيث يستدرجه إلى دمشق؛ كي يفتك به هذا السفّاح؟ ولكن لو رفض (الشيخ إبراهيم) أو تردّد في طلبه، فليس أقل من أن يرمي به في السجن!

- ما رأيك يا شيخ إبراهيم؟ (سأل جمال باشا، فاستيقظ والدي من هواجسه قبل أن يجيب بدهاء).

- طبعاً أيها القائد العظيم، إنها فكرة رائعة، وقد أخذت أفكر كيف أنجز خطتك الذكية!

لم يكن والدي طبعاً يفكر، حتى مجرد التفكير، في أن يخدع صديقه الشيخ (النوري بن شعلان) وولده نوافاً، ويغرر بهما بالمجيء إلى دمشق؛ كي يمنح القائد السفاح فرصة القبض عليهما، بل قرّر في تلك الليلة أن يخطط للهروب وترك دمشق بعد سبعة أيام من مقابلة القائد، حيث غادر إلى البادية قاصداً صديقه النوري، فحذّره مما يضمّره القائد التركي له ولولده، وأقام عنده خمسة أيام غادر بعدها مع قافلة تجار (العقيلات). وكان أمير الرحلة عمي (محمد الرواف) إلى بلدة (الرزازة) بالعراق^(١).

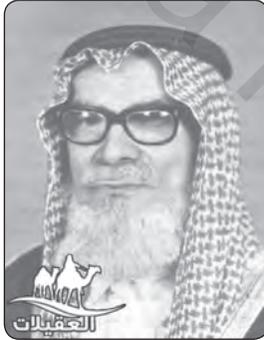
مشاركة عقيل في معركة ميسلون.

مجموعة كبيرة تقدر بنحو «٨٠٠» رجل من (العقيلات) قد شاركوا في معركة ميسلون الشهيرة عام ١٣٣٦هـ ضد الجيش الفرنسي، وبعضهم قد سقطوا شهداء في تلك المعركة، والشيخ العقيلي إبراهيم بن محمد الرواف كتب نحو عام ١٣٤٨هـ مقالة في جريدة النصر السورية بدمشق ذكر فيها أن الأشقاء العرب في سوريا يذكرون بطولة النجديين المنسية في معركة ميسلون. أقول: لا شك في أن النجديين من (العقيلات) بقيادة ابن دغيثر وابن عيسى أبلوا في ميسلون بلاء حسناً، وأبدوا شجاعة يراها من حولهم من السوريين، وخلدها بعضهم، ورواها في مجالسهم في حينها، ولكن ليتهم كتبوها في وقتها، وحفظوها من التحريف؛ حتى تكون وثيقة تطلع عليها الأجيال الحاضرة؛ ليتعرفوا إلى شجاعة أجدادهم وبسالتهم.

أما الأستاذ يوسف بن حسين دمنهوري، فقد كتب في جريدة (الندوة) مقالاً أوضح فيه ما قاله الأستاذ يعقوب الرشيد: إن المجموعة التي كان قوامها «٨٠٠» رجل كانت من

(١) نجدي في أمريكا: ص ١٢-١٥.

المتطوعين من أبناء نجد، وليست من الجيش النظامي الذي كان يقوده يوسف العظمة، وإن هذه المجموعة من أهل نجد تحت قيادة ناصر بن دغيث، وعبدالله بن سليمان العيسى.



العقيلي ناصر بن علي الدغيث
من أبطال معركة ميسلون



القائد يوسف العظمة



العقيلي عبدالله بن سليمان العيسى
أطلق على جماعته (عقيلات ابن عيسى)



العقيلي فهد بن عبدالله الوهبي
من أبطال معركة ميسلون

«ومن أبرز أسماء قادة الفصائل في معركة ميسلون:

- ناصر بن علي الدغيثر من الرس.
- عبدالله بن سليمان العيسى من بريدة.
- محمد بن عبدالله الجلاجل من بريدة.
- فهد بن شارخ من الرس.
- سعد السكيني من الرس.
- فهد بن عبدالله الوهيبي من الخبراء.
- عبدالله المكرش من عنيزة.
- ناصر بن حمود بن عبيدالله من عنيزة.
- صالح بن جليدان من عنيزة.
- محمد بن عقيل من الرس.
- محمد بن رشيد البلاع من الرس.
- مبارك بن دغيثر من عنيزة.
- براك بن عيد اليحيى من الشماسية.
- براك بن عثمان الديبخي من بريدة.
- رميح الذياب من بريدة.
- يحيى بن عبدالله الضالع من الشقة، وغيرهم كثيرون^(١).

وقد حصل العقيلي صالح بن جار الله الفايز على براءة وسام الإخلاص، مع النجمة الفضية المذهبة، بموجب القرار رقم ٣٦٠، وتاريخ ١٩٤٩م، الصادر عن مقام

(١) بطل معركة ميسلون: ص ٧١.

وزارة الداخلية السورية تقديراً للأعمال المجيدة التي قام بها في أثناء العمليات الحربية في الجبهة الفلسطينية، وقد حرر في ١٦ شوال سنة ١٣٦٨هـ، بتوقيع رئيس الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة، اللواء: عبدالله عطفة، وهذه صورتها:



التحق عدد من (العقيلات) بالجيش التي انضمت لقيادة أحمد عرابي سنة ١٨٨١م / ١٢٩٧هـ، الذي كان يحارب ضد الولاة، والتدخل الإنجليزي، ويقال: «إن محمد البادي، وفهد الوهبي، وإبراهيم بن عمار الرميح، وسليمان الركف اشتركوا في الثورة، وكانوا مع مجموعة بقيادة محمد فهمي. وقد شهد جزء منهم معركة القصاصين الشهيرة، وكان قائدهم علي فهمي، وساعد التجار من (العقيلات) مثل الرميح، والحجيلان، والتميمي، بعدد من الإبل لنقل الأسلحة والذخائر، وكان الشيخ فوزان السابق الوزير المفوض يؤكد هذه الأدوار، حيث سمعها من أوائل (العقيلات)»^(١).

(١) إبراهيم المسلم: العقيلات: ط٣، ص ١٤ و ص ٦٣.

• موقف العقيلي (عبد العزيز بن علي المحيسني) مع المؤرخ الأديب الذي ناضل من أجل تحرير بلاده محمد كرد علي .

«اجتمع بعض تجار الشام منهم الحاج ياسين دياب وعبدالقادر آغا بالمحيسني، وأخبروه بما حصل مع محمد كرد علي، وما يتوقعون من شريصبيه إذا سقط في يد أحد رجال الحكومة التركية بالشام، وأنك إذا أخذته إلى مصر، ونجا من أيدي الحكومة، تحسن لأهل دمشق، فقال المحيسني للتجار: إني سمعت بقصته، وبإذن الله سوف آخذه معي إلى مصر، فقال أصحابه التجار السوريون للمحيسني: وهو يحمل دراهم، يعطيك بقدر ما تحب. فأجابهم العقيلي المحيسني: تقولون لي: إنك تحسن لأهل دمشق إذا نجا بروحه، وتعرضون علي أن آخذ منه أجراً! ومتى كان العربي المسلم يأخذ أجراً على المعروف؟^(١).

• دور العقيلي (عبد الكريم بن دخيل القبلان الدخيل) مع إخوانه السوريين في تهريب السلاح في حقبة الاستعمار الفرنسي .

كان (العقيلات) لديهم سلاح، ويريدون أن يمدوا به إخوانهم السوريين، وكان السلاح داخل دمشق، وكان الجيش الفرنسي إذا عرف أن أحد السوريين أو النجديين لديه سلاح يُعدّم على الفور! وبحث (العقيلات) عمن يهرب السلاح إلى إخوانهم، فلم يجدوا سوى الشجاع البطل العقيلي (عبد الكريم الدخيل)، الذي تبرع بنفسه وماله من أجل إخوانه المسلمين، فشدّ الأسلحة والذخيرة على الإبل، وسرى في الليل مع المزارع متجنباً الطرق المعتادة. وكان معه منشار يقص الأشجار التي بين المزرعة والأخرى حتى تمر الإبل بحملها دون إشكال! وبعد ما قطع أكثر المسافة وجده ثلاثة جنود فرنسيون، فأمسكوا به، وأمسكوا بقائده الإبل لسحبها إلى المركز، وفي أثناء المسير حاول معهم بشتى الطرق أن يعطيهم النقود، فرفضوا إلا أن يسلموه للقائد الفرنسي! وهم في طريقهم إلى دمشق راجعين مروا بنهر يجري، فلما سمعت الإبل خريير الماء جفلت، وبدأت ترثع وتقفز، واختلطت ببعضها، فخاف العسكريون. يقول عبد الكريم: ثم أخرجت (الضرد) الذي معي، فقتلت اثنين، والثالث هرب. ثم أكملت طريقي، ووصلت بالسلامة!

(١) من مذكرات محمد كرد علي. (بتصرف).

قال الشاعر زين العين العنزي في عبدالكريم الدخيل:

أبو دَخِيلٍ عزيز الدار	صعب المراحل والأشوارِ
حييت يا ماشي الأخطار	يمشي على الموت ما يدارِ
مشى من الشام للمعبار	مع البساتين سمارِ
يقص دربه معه منشار	ويجنب الطرق متوارِ
صدف بدربه ثلاث أنفار	ذبح اثنين على الجارِ
والثالث اقضاي رد أخبار	صابه من الخوف ما صارِ

٣. أثر (العقيلات) في فلسطين .

تميزت فلسطين عن غيرها من البلدان العربية الأخرى بوجود مدينة القدس، فهي بلد الرسل عليهم الصلاة والسلام، ما جعل لها مكانة في قلوب أتباع الديانات الثلاث، خصوصاً المسلمين، فالهجرة إليها متواصلة عبر القرون، ومن أجلها قامت حروب متواصلة، كالحروب الصليبية وغيرها، وآخرها سقوطها في أيدي المستعمرين الإنجليز الذين سلموها لقمة سائغة للصهاينة إلى يومنا هذا. فك الله أسرها.

ويلد بهذه العراققة والتاريخ المجيد والمكانة المرموقة إلى قيام الساعة؛ لكونها أرض المحشر، فإنها حتماً ستكون مزدهرة، وسوقها قائم، وما زاد جمالها ومكانتها طيب أرضها، وهوؤها العليل، ولأن (العقيلات) أصحاب عقيدة سلفية، فإن فلسطين لها مكانة خاصة في نفوسهم؛ لذا كانوا يفضلون الذهاب للقدس والصلاة فيه. ونظراً لهذه المكانة، وما تحتمه عليهم عقيدتهم وعروبتهم وشهامتهم، نراهم قاموا مع إخوانهم الفلسطينيين ضد المستعمر، وقاتلوا مع إخوانهم، وساعدوهم بالسلاح والمال، خصوصاً أنهم تجار، فلا يُشكَّ في أمرهم.

وقد سُجِن من (العقيلات) من قبل المستعمرين بسبب قيامهم بتهريب السلاح وغيره عددٌ نذكر منهم: محمد التويجري، وبراك الدبيخي، وبراك بن عيد اليحيى، وغيرهم.

وقد شارك كثير من (العقيلات) ضمن الحركات التي قامت ضد المستعمر الإنجليزى، مثل حركة عز الدين القسام، وأبوجلدة القائم، وغيرهم، وممن شارك من (العقيلات) معهم:

- ناصر بن علي الدغيثر من الرس.
- عبدالله بن سليمان العيسى من بريدة.
- فايز بن حمد العلويط من النبهانية.
- سعد السكيني من الرس.
- فهد بن عبدالله الوهيبي من الخبراء.

- عبد الله المكرش من عنيزة.
 - ناصر بن حمود بن عبيد الله من عنيزة.
 - إبراهيم بن سالم الطريفي من بريدة.
 - علي بن محمد الجمعة من بريدة.
 - عواد بن عبدالعزيز العواد من بريدة.
 - صالح بن جار الله من بريدة.
 - عبد الله الجويسر من بريدة.
 - علي بن محمد بن صالح النسيب من بريدة.
 - حسين بن ناصر العساف من الرس.
 - محمد بن مبارك الخزيم من البكيرية.
 - محمد أبوقيت من النبهانية.
 - إبراهيم الدخيل من بريدة.
 - براك بن عيد اليحيى من الشماسية.
 - براك بن عثمان بن الدبيخي من بريدة.
 - رميح الذياب من بريدة.
 - فهد بن شارخ من الرس.
 - عبد الله بن سليمان الطامي من بريدة.
- وغيرهم كثيرون^(١).

(١) العقبيلات: ص ٩١، وبطل معركة ميسلون: ص ٧١.



صورة للمتطوعين في اتجاههم إلى إحدى الجبهات.



صورة لبعض المجاهدين ضد الصهاينة.

٢٩٨

م/٢١٥

٢٦ ربيع الثاني سنة ١٣٦٥ الموافق ٣٠ مارس سنة ١٩٤٦

مذكرة

تهدي القنصلية العامة للمملكة العربية السعودية في مصر فائق تحياتها الى القنصلية البريطانية العامة بالقاهرة وترجوها التفضل بمنح سمة دخول الى فلسطين لصاحب الجواز العربي السعودي رقم ١٦ / ١٣٦٥ حضرة محمد عبد العزيز الرميحي من تجار الجمال لمدة شهر واحد ليتمكن في خلاله من محاسبة عملائه بفلسطين وتتنهز القنصلية العامة للمملكة العربية في مصر هذه الفرصة لتعرب للقنصلية العامة البريطانية عن فائق احترامها ؛



الى القنصلية العامة البريطانية
بالقاهرة

القنصلية العامة للمملكة العربية السعودية بمصر تخاطب القنصلية البريطانية العامة بالقاهرة، وتطلب منها منح العقيلي محمد بن عبد العزيز الرميحي من تجار الجمال سمة دخول إلى فلسطين مدة شهر واحد؛ ليتمكن من تصفية حسابه مع عملائه بفلسطين عام ١٣٦٥ هـ.

٤. أثر (العقليات) في مصر:

كان للعقليات دور مهم في مصر غير ما يتعلق بأمور التجارة، ومن أهم الأعمال التي قاموا بها: مشاركتهم في حفر قناة السويس، وكذلك دورهم البارز في سباق الخيل، وإنشاء الإسطبلات، وما يتعلق بذلك. وقد حققوا كثيراً من البطولات، ومن أهم الأعمال ذلك الدور الإنساني الذي قام به الشيخ فوزان السابق - رحمه الله - حينما كان سفيراً للمملكة في مصر، من جهة متابعة أسر وأبناء (العقليات) والأيتام والأرامل، ورعايتهم وتفقدتهم وتعليمهم، ومناقشته لعلماء مصر وغيرهم فيما يتعلق بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، حيث وضّحها وبينها، وألف وهو في مصر كتابه القيم الموسوم بـ (البيان والإشهار في الرد على الحاج مختار)، وذلك في الدفاع عن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - وطبع كتب عبد الله القصيمي قبل أن ينحرف، مثل: (الخرافة)، و(البروق النجدية)، وغيرها.

واليك بعض النماذج لتجار (العقليات) في مصر:

٥٦٤ الرجاء الاشارة الى هذا الرقم عند الاجابة

رقم الطيف ٣٢/٦/١٣

٢٣ ر - سنة ١٣٥٣

اول نوفمبر سنة ١٩٣٤



الموضوع - الشيخ عبدالعزيز حجيلان

جناب المحترم مدير ادارة جوازات السفر بالقاهرة الافخيم

بعد التحية .

ردا على خطاب جنابكم رقم ٣٤٤٣ / ١٣٠٥٤٨ بتاريخ ١٠/١٠/١٩٣٤ بخصوص اموضوع حضرة
الذكور بعاليه . اشرف بان ارفق لجنابكم من طيه - واز سفر حضرة بامل التفعل بمدور امركم لمن يلزم لمنحه صدة
اقامه دائمه للاعتبارات الاتيه -

- ١ ان حضرة من كبار تار الجياد العربية وله منها الكثيرين مشار السباق بمصر الجديده والقاهره كما وانه
اكبر اشقى تاجر للجمال في سوريا والعراق وندد ومصر والسودان
- ٢ له بمصر املاك عقارية بجمه طعمية الثبوت كما وله بها مجال كبيره مودعة في البنوك وان رأس ماله يقرب من
الخمسة والعشرين الف جنيهها مصريا
- ٣ له زوجة واولاد مقيمين في مصر ميين اسماهم وهددم في الصحيفه الرابعه من - واز سفره رقم ١٣٥٣/٤٦
المرق ل نايم طيه

٤ سبل وقدت ل نايم برهاننا د الاعلى مقدرة حضرة العاليه في كتابي رقم ٣٢/٦/١٣ بتاريخ ٢٩ شعبان سنة
١٣٥١ الموافق ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٣٢ وارقنت فيه بضعة تحاويل ماليه صارده باسم حضرة الى عطه في
السودان منها لصفقة واحده اشتراها بمبلغ ^{مليم جنيهه} ١٢٠٠

نما تقدم تardon ان حضرة من اصحاب الصالح الحقيقيه في مصرواته من اغنيا تاجرنه المشهورين وهلاوة على ذلك
فانه معروف من هذه الوالة بحسن سيره وسلوكه

فلهذه الاسباب انون شارا متوننا لوتفضلتم بمنحه مدة الاقامه الدائمه له ولاسرته المذكوره في جواز سفره سالف

الذكر .

اشرف

وتفضلوا يا جناب المدير بتقبل عظيم احسبكم .

معتد الصلة العربية السعودية

بمصر

معتد المملكة العربية السعودية يخاطب مدير ادارة جوازات السفر بالقاهرة لمنح العقيلي الشيخ
عبدالعزيز الحجيلان وأسرته الإقامة الدائمة؛ لتمييزه، فهو (أكبر وأغنى تاجر للجمال في سوريا
والعراق ونجد ومصر والسودان، وانه يملك عقارات ومبالغ طائلة في البنوك المصرية عام ١٣٥١هـ).

تصريح مرور
للتجار الآتين من نجد

نمرة مسلسلة ٤

الاسم محمد بن عبد الرحمن
 العمر ٢٨
 الطول ١٦٥
 لون الشعر سود
 « العيون سود
 « الجسم متين قوي
 الأنف طاري
 الصنعة تجارة
 تاريخ الدخول ١٩٢٢
 المكان الذي دخل منه الرياض
 القسم الآتي منه نجد
 القبيلة التابع لها قبيلة
 اسم شيخ القبيلة الشيخ
 مدة التصريح ٣ شهور

تحريرا في ١٤٤١ سنة ١٩٢٢

محدد هذا التصريح في _____ لمدة شهر

ملاحظة - تصريح المرور عليه يجوز تجديده بأى محافظة لمدة شهر واحد عند بيان أسباب معقولة تستلزم اقامته في الأشغال بالقطر المصري - ولكن عند طاب امتداد أخر يلزم مخابرة وزارة الداخلية (قلم البساورتات) قبل التصريح بذلك

(١٠٠٠/١٩٢٥/١٣٣٧/١٠٠٠)

تصريح مرور للتجار الآتين من نجد من قبل الحكومة المصرية للعقيلي سليمان بن أحمد الرواف حرر
عام ١٩٢٢م.

وقد طبع العقيلي عيسى الرميح كتاباً علمياً على نفقته، ووزعت نسخه على طلبة العلم في مصر وفي نجد وغيرهما مجاناً، فقد جعله وقفاً لله تعالى.



غلاف كتاب رسالة العبودية طبع على نفقة العقيلي عيسى بن رميح الرميح بمصر عام ١٣٤٠ هـ.



غلاف كتاب (الأصول الثلاثة وأدلتها) طبع على نفقة العقيلي عيسى بن رميح الرميح بمصر عام ١٣٤٠هـ.

قال عبدالعزيز عبدالغني: «عُرف (العقيلات) بالشرقية في مصر، واستقروا بها، وعملوا في حفر قناة السويس مشرفين على العمال، وجلب الماء إلى مكان حفر القناة.

وقع عبء كبير من حفر قناة السويس على البعير، وكان البعير الذي يُجلب من شبه الجزيرة العربية وجلّابه من (العقيلات) أهلاً لحمل ذلك العبء^(١).

وقال الشيخ سليمان الوشمي: «عمل الكثير من رجال (العقيلات) في حفر قناة السويس، أعرف من هؤلاء: صالح بن سليمان الجطيلي، الذي كان يعمل في حفر قناة السويس، وعاد من هناك بمال اشترى به عقاراً معروفاً^(٢).

«ومن ضمن (العقيلات) الذين أشرفوا على العمال الذين قاموا بالحفر عام ١٢٨٠هـ العقيلي عبدالعزيز بن محمد الوهبي المتوفى عام ١٣٧٠، وهناك الكثير^(٣).

قال العقيلي (صالح بن عبدالكريم الطويان): إن (محمد بن طويان بن خريف الطويان) ممن شارك في حفر قناة السويس.

(١) نجديون وراء الحدود: ص ٢٣١.

(٢) المرجع السابق: ص ٣٠٢.

(٣) من ذاكرة الشيخ محمد بن فهد بن عبدالعزيز الوهبي في أثناء زيارتي له في منزله.



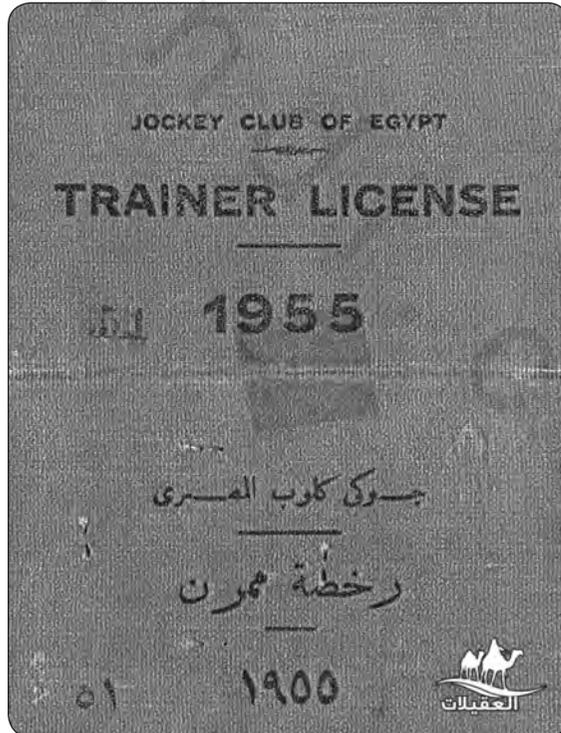
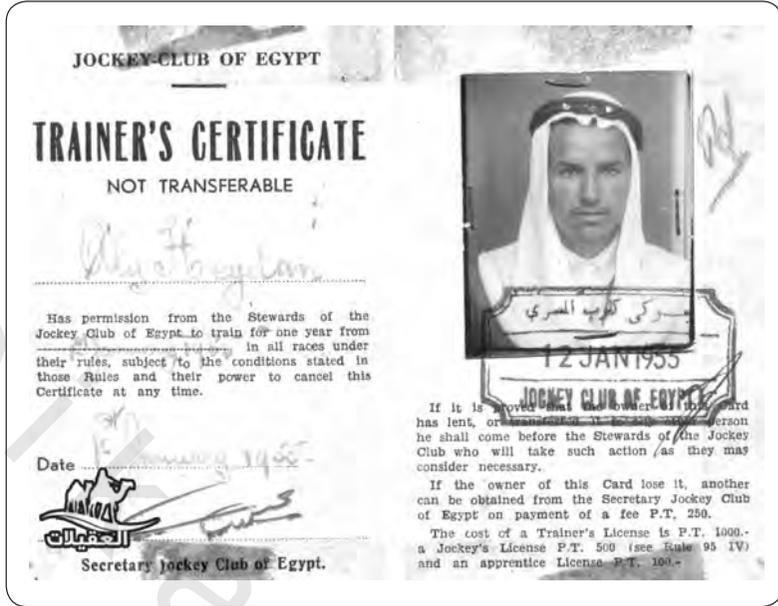
إسطبل الشيخ فوزان بالقاهرة، الصورة عام ١٣٥٠هـ.



إسطبل الشيخ العقيلي فوزان بالقاهرة، الصورة عام ١٣٥٣ هـ وهو يمين الصورة.



عبد العزيز بن عبد الرحمن الحجيلان أحد الفائزين في سباق الخيل متسلماً كأس أحمد ماهر باشا التذكاري، وذلك في ميدان سباق مصر الجديدة الميريلا ند حالياً سنة ١٩٤٩م من اليمين، وعبد العزيز ابن عبد الرحمن الحجيلان وابنه سليمان بن عبد العزيز الحجيلان، و سيد بك اللوزي، ومحمد باشا سلطان، وزيدي باشا، وداود عدس.



رخصة رسمية لعلي بن ابراهيم الحجيلان لتدريب الخيول 1900م في مصر.

٣٠ سبتمبر Sept. 30th	٢٩ سبتمبر Sept. 29th	١٦ سبتمبر Sept. 16th	١٥ سبتمبر Sept. 15th	٢ سبتمبر Sept. 2nd	١ سبتمبر Sept. 1st	١٩ أغسطس Aug. 19th	١٨ أغسطس Aug. 18th	
اضافي Extra Meeting (if any)	اضافي Extra Meeting (if any)	اضافي Extra Meeting (if any)	اضافي Extra Meeting (if any)	نادي سباق ابي سكندرية Alexandria Racing Club OWNERS PASS 1951 تصرف مجاني (المصحاب الجياد) ١٩٥١ حضرة <i>Shukr Abdel Aziz Hegazy</i> شخصي (يدفع عنه القرية) No. 34 رقم السكرتير <i>Secretary</i>			١٥ أغسطس Aug. 5th	١٤ أغسطس Aug. 4th
اضافي Extra Meeting (if any)	اضافي Extra Meeting (if any)	اضافي Extra Meeting (if any)	اضافي Extra Meeting (if any)	STRICTLY PERSONAL Does not include Tax			٢٢ يولييه July 22nd	٢١ يولييه July 21st
٢٧ مايو May 27th	٩ يونيه June 9th	١٠ يونيه June 10th	٢٣ يونيه June 23rd	٢٤ يونيه June 24th	٧ يولييه July 7th	٨ يولييه July 8th		

المشاركة في سباقات ميدان الإسكندرية عام ١٩٥١م.



فوز حصان علي الحجيلان في ميدان القاهرة عام ١٣٧٥هـ.



فوز حصان عبدالله أبا الخيل في ميدان القاهرة عام ١٣٦٠هـ.



فوز حصان عبدالله أبا الخيل في ميدان القاهرة عام ١٣٦٨هـ وتسلم الكأس.

العقيلي علي بن عبدالله أبا الخيل افتتح في مدينة عمان بالأردن محلاً للصرافة، ويُعدّ من أوائل محالّ الصرافة بعمان.

وهناك مكان معروف بمدينة عمان يدعى خان الوزان (طلعة المصدر)، اشتهر بين الأردنيين بـ (خان العقيلي).

وفي إحدى رحلات عقيل كان معهم ستون رعية، حيث كان المندوب الفرنسي بالأردن يأخذ عن كل رأس من الإبل ثلاثة جنيهاً، ولما رأى زيادة العدد، أراد أن يستغل رجال (العقيلات)، وطلب منهم عشرة جنيهاً على كل رأس، وكان أمير الحملة أو الرحلة آنذاك سليمان الصبيحي، فرفض أن يدفع أكثر من ثلاثة جنيهاً كالعادة، ثم قال للمندوب الفرنسي: إما أن ندخل بثلاثة جنيهاً، أو نحول نهار عمان إلى ليل، فتعجب الفرنسي من هذا الرد. بعد ذلك أرسل رجاله ليجوبوا عمان، ويبحثوا عن أعمال (العقيلات) بعمان، فوجد أن أغلب الأعمال الاقتصادية بيد (العقيلات). ثم قال: صدق (العقيلي) لو سحب (العقيلات) تجارتهم من عمان وغيرها، تحول نهارنا بعمان إلى ليل؛ لعدم وجود حركة التجارة الذين هم محورها، ثم بدأ يفاوضه، حتى رجع إلى ثلاثة جنيهاً.

رقم التذكرة

حكومة شرق الأردن

رقم الدقير

جلد	تذكرة تعداد المواشي	جلد
ورق	ثمها عشرون مايا	ورق
اسم صاحب المواشي		المقاطعة
جمانة الرواف		مسا
القرية او العشيرة		عصبي
الرسوم	العدد	النوع
م		عن كل رأس
جنيه		جنيه
٢٠٠		ثن التذكرة
		الضان
		الماعز
١٠٠	٩٠	الابل
		الجاموس
١٠٠	٩٠	المجموع

بلغت رسوم المواشي المذكورة في هذه التذكرة عن جباتك وثمانية وعشرون

٩٤٧ / ١ / ٤٢

الكاتب

٢٠٣

تذكرة (رسوم) تعداد المواشي من قبل حكومة الأردن للعقيلي سليمان الرواف عام ١٩٢٧م.

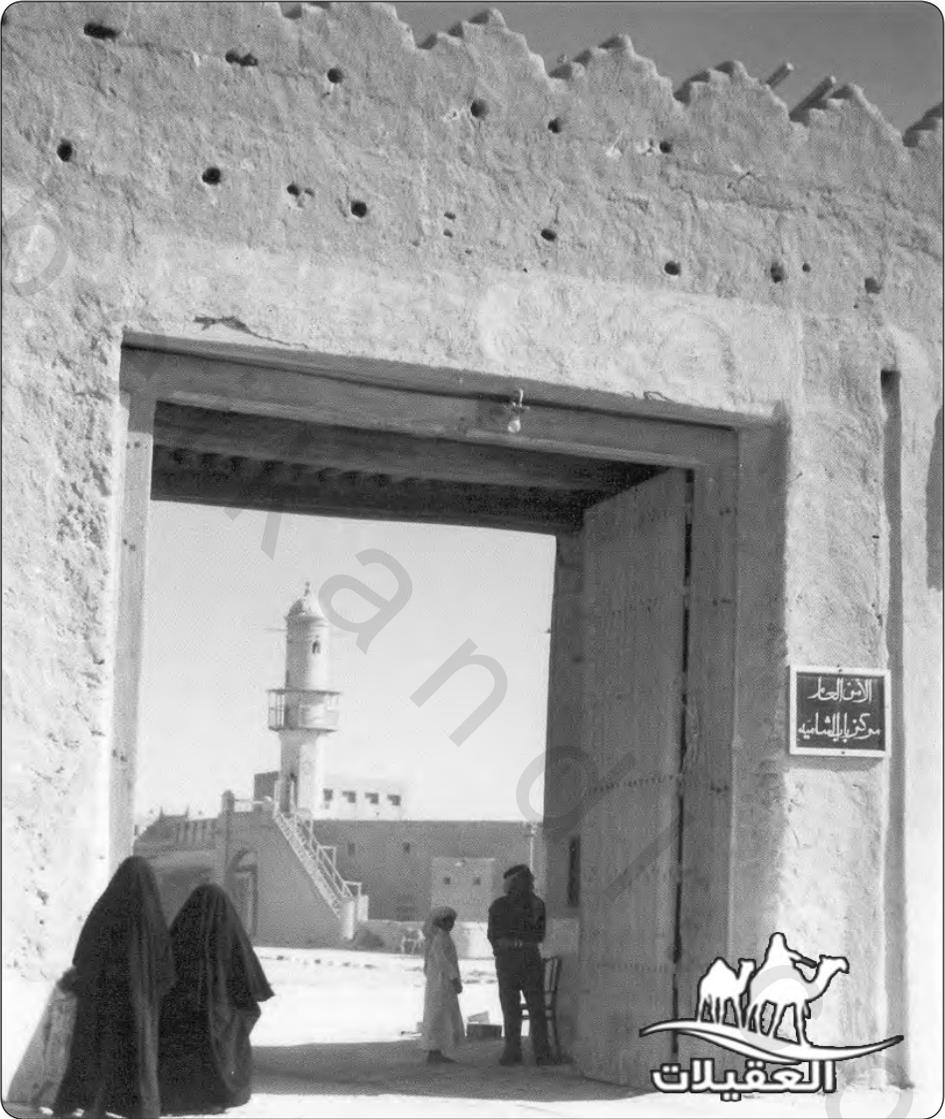
٦. أثر (العقيلات) في الكويت .

للعقيلات أثر واضح في الكويت لقربها من نجد، ولأن أغلب سكانها من نجد، وحكامها كذلك، فإن أصلهم من أهل نجد، ولقوة أثر (العقيلات) وارتباطهم بأهل الكويت، فإن كثيراً منهم استوطنها، وأصبح من أثريائها ومن أهلها، ولا يزال أولاده وأحفاده هناك، ومن آثارهم في الكويت أن سميت قرية الشامية بأسبابهم، حينما كانت القوافل قادمة أو خارجة من الكويت وإلى الشام، فإنها تتريض في ذلك الموقع للتزود من تلك الآبار، فسميت بذلك.

قال الأستاذ محمد حمد السعيدان - رحمه الله -: الشامية كانت قرية صغيرة تجلب منها مياه الشرب على الحمير والجمال، وهدمت عام ١٩٥٩م، ثم أعيد تنظيمها وبناء مساكنها، وقال عن سبب تسميتها: إنها أتت نسبة إلى الشام، وإن القوافل التجارية الذاهبة والغادية من الشام وإليها تتجمع فيها، وتتخذها مركزاً لانطلاقها بعد أن ترتوي تلك القوافل بالمياه من آبارها.

وقال الأستاذ فرحان عبد الله الفرحان عن الشامية: إنها منطقة آبار ماء عذب. وبعد توسع السكان انضمت إلى مناطق الكويت، وكانت شهرتها أكثر من شهرتها اليوم؛ لأنها مصدر رئيس للماء العذب في الماضي، موضحاً أن التسمية جاءت نسبة إلى ديار الشام، بسبب تجمع القوافل المتجهة إلى الشام منذ فترة بعيدة، وعندما نقول: قوافل الشام، فإننا نعني قوافل أهل نجد من جماعة (العقيلات)، الذين كانوا يجلبون البضائع المختلفة من الشام بشكل أساسي، ويبيعونها في طريق العودة على كثير من المدن والقرى، ومن بينها بلدة الكويت، حيث كانوا يُنيخون جمالهم في المنطقة المعروفة اليوم بـ «الشامية» نسبة إليهم^(١).

(١) أمدني بهذه المعلومات الأستاذ (باسم بن عيسى بن عبدالعزيز اللوغاني) المستشار والإعلامي والكاتب في تاريخ الكويت، فله مني الشكر الجزيل.



بوابة مركز الشامية بالكويت.

ولقوة علاقة (العقيلات) بالكويت وأهله، فقد أشهروا عندهم بعض المأكولات الشعبية، ومنها تلك الأكلة الشهية المعروفة بقرص عقيل: وهو مأكول شعبي طيب من البر، اشتهر بصنعه (العقيلات)، فكانوا يعملونه في رحلاتهم، فنسب إليهم.

خامساً: ألقاب (العقيلات):

نظراً لكثرة ارتباط (العقيلات) بالبلدان العربية، والقبائل البدوية، واحتكاكهم بهم تجارياً تارة، وعسكرياً تارة أخرى، وغير ذلك، فقد تميز (العقيلات)، وصارت لهم مكانة في نفوس الآخرين، وهذا ما جعلهم يطلقون عليهم ألقاباً عدة، ما يدل على شرف أولئك (العقيلات) وسؤددهم وتميزهم. ومن تلك الألقاب التي أُطلقت على (العقيلات)، واشتهروا بها:

١. (أسود الصحراء):

لقبوا بذلك لشجاعتهم المفرطة وهيبتهم التي عمت القفار. قال الرحالة لوي جاك روسو: «إنهم شجعان حقاً، وشجاعتهم معروفة عند الجميع، حتى استحقوا بكل جدارة اسم (أسود الصحراء)^(١)».

٢. (أولاد علي):

نخوة (العقيلات) وأهل القصيم. قيل: إن علياً جدٌ من أجداد آل أبوعليان حكام بريدة السابقين، اشتهر بالشجاعة والإقدام. وقيل: إنها نخوة الدهامشة من عنزة، حيث كانوا حلفاءهم، واشتركوا معهم في معارك عدة، فلحقت بأهل القصيم.

قال الشاعر محمد العوني:

أولاد علي اليوم ذا وقت نفعكم لا رحم أبونفسٍ إتا جر بمالها

وقال الشاعر ناصر الغليقة:

أولاد علي كاسبين الشكالة كم واحد ردوه عن درب عانيه

قال الشاعر (صالح بن عبدالكريم الطويان) في مدحهم:

أولاد علي لابتي ما لهم أجناس بشاشة بضيوفهم والمسايير

إن عدوا الأجواد هم ذروة الناس وهم هلا الطولات زين المقاصير

وقال الشاعر محمد بن عبدالله الوني:

لا والله إلا بان للهجن ميعاد بان الوعد من طيبين العلمي

أولاد علي مهدية صعب الأضداد مهدية صعب الحصان العزومي

(١) الرحالة لوي جاك روسو: رحلة إلى الجزيرة العربية سنة ١٨٠٨م، ص ٦١.

وقال أحد الشعراء:

أولاد علي للمصاحب سيل يحيي الهشيم وينبت الريضان

٣. (سمر العصايب):

سمر: جمع أسمر، وهو اللون الأسود، والعصايب: جمع عصابة، والمراد أنهم اشتهروا بلبس العقال الأسود.

قال الشاعر علي الحميدة:

ما لقينا غير سمر العصايب يوم جا العسكر بزمارها

٤. (عفاريت نجد):

لقبهم بذلك أهل الشام والعراق؛ لأنهم ليس من السهل التغلب عليهم وقهرهم في الحروب التي اشتركوا فيها.

٥. (المداليه):

جمع مدله، أي (مسلي). لقبوا بذلك؛ لأنهم يسلون من يرافقهم، ويروحون عنه، ويأخذون بخاطره، فيحولون حزنه سروراً، وهمه أنساً، فهم أهل تفاؤل وحسن حديث وطرفة وفكاهة ولين عشرة.

قال الشاعر الكبير محمد العوني:

ولا باس من جمشة بريدة ترحلوا
العصر من طعس العريق تحدرن
بغن المعشى بالشعيب وزرقن
وعشوا وعشن وعتمن وسجمن
وحافوا عليهن المداليه وادلجوا
وضحن باكر بالحضر ودقلجن
ارخوا شكاييم مبعادات النكايف
حد الخراييم للثمامي مهايف
كفاهن شر العين راخن صفاييف
متحريات للسر عقب حايف
بسج الريادي والعلوم الطرايف
وباتن بالرقعي يسار الاحتاييف

٦. (الصلعان) :

قال العقيلي الشاعر (إبراهيم الطويان) الملقب بـ (درعان) - رحمه الله - في حرب اليمن:

أولاد علي تنادي صوب جدان لاجاء ضحى الكون تعجبني عزاويها
والى زما عايل نزمي بصلعان العز يبرى لها والنصر قافيها

٧. (مشتريين النوق) :

يا عقيل يا مشتريين النوق ما تشسترون المزايني

ولبعضهم ألقاب اشتهروا بها، حتى إن بعضهم لا يعرف إلا بلقبه، فلو ذكر اسمه لا يعرف، فكثيراً ما يعرف بلقبه في المكاتبات، وهذه الألقاب تحمل معنى الفخر والاعتزاز وحسن الخلق وغيرها، ونذكر من هؤلاء على سبيل المثال:

١٤. العقيلي: إبراهيم بن مهنا بن صالح أبا الخيل (بارد العيش) لقب بذلك؛ لأنه يقدم لضيوفه الأكل بارداً حتى يأكلوا، ويشبعوا وهم مرتاحون.

١٥. العقيلي: محمد بن عبد الله أبا الخيل (أبو دخانين) لقب بذلك؛ لأنه يقيم في الحماد بين سوريا والأردن والعراق، ودائماً في محله توقد ناران: واحدة لعمل القهوة، والثانية لطبخ الأكل، فقلما تنطفئ هاتان الناران، ودخانها يرى من بعيد، فلقب بذلك.

١٦. العقيلي: محمد بن إبراهيم أبابطين (القطاة) القطاة هي الطائر المعروف، ولقب بذلك؛ لأنه كان خريماً (دليلاً).

١٧. العقيلي: عبدالعزيز بن محمد الباحوث يلقب بـ (الزمرق).

١٨. العقيلي: (سليمان بن محمد البيبي) يلقب بـ (بجارمن).

١٩. العقيلي: (حمود بن محمد بن عبد الله بن محمد التويجري) يلقب بـ (أبوجدة).

٢٠. العقيلي: (عبد العزيز بن عبد الله بن فهد التويجري) يلقب بـ (أبوعاتي).

٢١. العقيلي: (عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله التويجري) يلقب بـ (دهاكان).

٢٢. العقيلي: (محمد بن علي الحميدة) يلقب بـ (أبوخشم).

٢٣. العقيلي: (عبد العزيز بن عبد الله الحنيشل) يلقب بـ (راعي الجدعاء).
٢٤. العقيلي: (عبد الرحمن بن عبد الله الحنيشل) يلقب بـ (فخري باشا).
٢٥. العقيلي: (عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الجمعة) يلقب بـ (عبيّان).
٢٦. العقيلي: (منصور بن سليمان الجربوع) يلقب بـ (أمير عقيل).
٢٧. العقيلي: (إبراهيم بن سليمان الجربوع) يلقب بـ (دليلة عقيل)؛ وذلك لعرفته بالدروب والموارد.
٢٨. العقيلي: (عطا الله بن محمد الخزيم) لقب بـ (معلل النشاما).
٢٩. العقيلي: (عبد الكريم بن محمد بن فهد الخضر) لقب بـ (راعي البويضا).
٣٠. العقيلي: (سليمان بن إبراهيم بن مزيد الخطاف) يلقب بـ (أديب المجاس)؛ لخلو حديثه وسعة اطلاعه وثقافته.
٣١. العقيلي: (علي بن محمد المطلق) يلقب بـ (كحيلان).
٣٢. العقيلي: (عبد الرحمن بن سليمان عبد الكريم الطويان) يلقب بـ (الزحاف).
٣٣. العقيلي: (صالح بن عبد الرحمن الطويان) اشتهر عند عقيل بالقدش؛ لأنه اعتاد أن ينطق القدس بهذه اللهجة.
٣٤. العقيلي: (محمد بن عبد الرحمن الطويان) يلقب بـ (الحميدي).
٣٥. العقيلي: (عبد الله بن عبد الرحمن الطويان) يلقب بـ (القلة).
٣٦. العقيلي: (عبد الكريم بن عبد العزيز الطويان) يلقب بـ (الزحاف).
٣٧. العقيلي: (عبد المحسن بن سعد الطويان) يلقب بـ (محسن).
٣٨. العقيلي الشاعر الكبير: (إبراهيم بن عبد المحسن الطويان) يلقب بـ (درعان).
٣٩. العقيلي: (إبراهيم بن عبد العزيز الطويان) يلقب بـ (الأجرب).
٤٠. العقيلي: (صالح بن عبد الكريم الطويان) يلقب بـ (فيلسوف عقيل)، والذي سماه بهذا العقيلي (عبد العزيز الصغير) في بغداد؛ لما جالسه، وعرف قدره وقيّمته.
٤١. العقيلي: (صالح بن إبراهيم الطويان) يلقب بـ (الجغرافي). قال عنه الشيخ محمد ابن ناصر العبودي لما قابله عام ١٣٦٩هـ: «وهو عجيب من أعاجيب الدهر؛ ذلك لأنه

رجل عقيلي، ومع ذلك معه من علم الجغرافيا ما هو فوق مستوى التعليم العالي الجامعي^(١).

٤٢. العقيلي: (سليمان بن إبراهيم بن عبدالعزيز الطويان) يلقب بـ (أخو ميثا).
٤٣. العقيلي الأمير اللواء: (محمد بن عبد الله بن تركي العطيّشان) يلقب بـ (فزاع).
٤٤. العقيلي: (علي بن سليمان بن عبد الله العقيل) يلقب بـ (الدهلاوي).
٤٥. العقيلي: (إبراهيم بن عبد الكريم العقيل) يلقب بـ (الهرمة).
٤٦. العقيلي: (عبد الرحمن بن محمد بن عبدالعزيز العقيل) يلقب بـ (دحيم).
٤٧. العقيلي: (عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكريم العقيل) يلقب بـ (عكا).
٤٨. العقيلي: (عبد الله بن حمد بن عبد الله العقيل) يلقب بـ (الهمش).
٤٩. العقيلي: (عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن العقيل) يلقب بـ (الباشا).
٥٠. العقيلي: (محمد بن سليمان العياف) يلقب بـ (أخو الدليمي).
٥١. العقيلي: (عيد بن محمد العيد) يلقب بـ (الأرّكع).
٥٢. العقيلي: (محمد بن عثمان بن العبيد) يلقب بـ (أبوغروب).
٥٣. العقيلي: (محمد بن إبراهيم العمر) يلقب بـ (طباش).
٥٤. العقيلي: (حمد بن محمد العبيد السلمي) يلقب بـ (مليحان).
٥٥. العقيلي: (سليمان بن محمد العبيد السلمي) يلقب بـ (هلال).
٥٦. العقيلي: (محمد بن عبد الله بن محمد بن ناصر العجاجي) لقب بـ (عجعوج).
٥٧. العقيلي: (محمد بن ناصر بن إبراهيم الغصن) لقب بـ (الجرياوي).
٥٨. العقيلي: (علي بن فهد بن مشاري الصبيحي) يلقب بـ (مرمش).
٥٩. العقيلي: (ناصر بن علي الدغيثر) يلقب بـ (بطل ميسلون).
٦٠. العقيلي: (محمد بن عبدالعزيز الربدي) يلقب بـ (الحميدي).
٦١. العقيلي: (عبد الله بن عبدالعزيز الربدي) يلقب بـ (العبدي).

(١) معجم أسر بريدة، ج ١٣، ص ٣٥٨.

٦٢. العقيلي: (سليمان بن عبدالرحمن الربدي) يلقب بـ (سليم).
٦٣. العقيلي: (محمد بن سليمان الربدي) يلقب بـ (الحميدي السليم).
٦٤. العقيلي: (عبد الرحمن بن عبدالله بن جار الله الربيشي) لقب بـ (الهدية).
٦٥. العقيلي: (فهد بن علي الرشودي) يلقب بـ (العم فهد).
٦٦. العقيلي: (محمد بن عبدالله بن صالح الرشودي) يلقب بـ (المهدي).
٦٧. العقيلي: (عبدالله بن عثمان بن مبارك الرميان) لقب بـ (أبي الأيتام).
٦٨. العقيلي الشاعر: (محمد بن عبدالله بن عثمان الرميان) يلقب بـ (الحتري).
٦٩. العقيلي: (صالح بن عبدالله بن عثمان الرميان) يلقب بـ (صويلح).
٧٠. العقيلي: (عيسى بن رميح بن عيسى الرميح) يلقب بـ (راعي العين).
٧١. العقيلي: (صقر بن عيسى الرميح) يلقب بـ (صقر باشا).
٧٢. العقيلي: (عبدالرحمن بن أحمد الرواف) يلقب بـ (دحيم الأحمد).
٧٣. العقيلي: (فايز بن علي الفايز) يلقب بـ (راعي الحصان).
٧٤. العقيلي: (سليمان بن علي بن محمد الفضل) يلقب بـ (سيام).
٧٥. العقيلي: (فواز الفواز) يلقب بـ (راعي القودا).
٧٦. العقيلي: (عبدالله بن عبدالعزيز الفريح) لقب بـ أوثال بـ (أبو هلا).
٧٧. العقيلي: (علي بن إبراهيم بن عبدالكريم السعوي) يلقب بـ (أبوشرف). لقب بذلك؛ لأنه انكسر في بعض رحلاته، وأصابته الديون، فأراد (العقيلات) أن يجمعوا له، فرفض ذلك، وقال: سمعتي وشرفي.
٧٨. العقيلي: (محمد حمد بن محمد السعيد) يلقب بـ (المداوي).
٧٩. العقيلي: (حمد بن محمد السعيد) يلقب بـ (عشير النشاما) عشير: صاحب، النشاما: جمع نشمي، وهم الشجعان ذوو الأخلاق الحسنة، والخلق الجميل.
٨٠. العقيلي: (محمد بن عبدالرحمن السمحان) لقب بـ (البنك النجدي).
٨١. العقيلي: (عبدالعزیز بن إبراهيم السويد) يلقب بـ (الهشتا).

٨٢. العقيلي: (سلامة بن عبد الله بن دخيل الله السلامة) يلقب في الجوف بـ (سلامة العقيلي).
٨٣. العقيلي: (عبد العزيز بن عبد الرحمن الشايع) يلقب بـ (الأشرم).
٨٤. العقيلي: (عبد الرحمن بن عبد العزيز الشايع) يلقب بـ (العضب).
٨٥. العقيلي (عبد الله بن فهد الشريدة) يلقب بـ (عجل المنزاع).
٨٦. العقيلي: (يحيى بن عبد الرحمن الشريدة) يلقب بـ (أبو الأيتام).
٨٧. العقيلي: (محمد عبد الله الشريدة) يلقب بـ (الديدب).
٨٨. العقيلي: (محمد بن منصور الشقحاء) يلقب بـ (الممخي).
٨٩. العقيلي: (صالح بن محمد بن عبد الله الشيبان) يلقب بـ (وادي الرمة).
٩٠. العقيلي: (عبد العزيز بن سليمان الشيبان) لقب بـ (السوهجي).
٩١. العقيلي: (محمد بن علي الصمعاني) يلقب في السودان بـ (تمساح الإبل).
٩٢. العقيلي: (فواز بن علي الفايز) يلقب بـ (أبو المراجل).
٩٣. العقيلي: (محمد بن عبد الله بن فوزان بن علي الفوزان) يلقب بـ (راع الدقاق).
٩٤. العقيلي: (عبد الله بن عبد الكريم المحيستي) يلقب بـ (العدنية).
٩٥. العقيلي: (محمد بن عبد العزيز المحيميد) يلقب بـ (الممغط).
٩٦. العقيلي: (محمد بن عبد الله بن صالح المديفر) يلقب بـ (عقار)؛ لقب بذلك لفرط كرمه، وكثرة عقره الإبل لضيوفه.
٩٧. العقيلي: (محمد بن عبد الله بن مزيد المزيد) يلقب بـ (الخطيب).
٩٨. العقيلي: (علي بن صالح المزيرعي) يلقب بـ (هامان).
٩٩. العقيلي: (إبراهيم بن عبد الله بن عبد العزيز المشيخ) يلقب بـ (أبو الأيتام).
١٠٠. العقيلي: (محمد بن حمود المشيخ) يلقب بـ (حيدان).
١٠١. العقيلي: (عبد العزيز بن إبراهيم المطوع) يلقب بـ (قحلول).
١٠٢. العقيلي: (عبد الرحمن بن إبراهيم المرشود) يلقب بـ (سراج عقيل).

١٠٣. العقيلي: (عبد العزيز بن صالح بن عبدالعزيز المهيلب) يلقب بـ (الشيخ).
١٠٤. العقيلي: (علي بن محمد المطوع) يلقب بـ (أبورشدة).
١٠٥. العقيلي: (عبدالله الحسن) يلقب بـ (الأمير).
١٠٦. العقيلي: (حمود بن عبدالله النجدي) يلقب بـ (أبوشكر).
١٠٧. العقيلي: (إبراهيم بن عبدالله النصار) يلقب بـ (السيد).
١٠٨. العقيلي: (عبدالرحمن بن علي النصار) يلقب بـ (حويكم).
١٠٩. العقيلي: (سليمان بن ناصر الوشمي) يلقب بـ (أمين سر العقيلات).
١١٠. العقيلي: (راشد بن سليمان الوهبي) يلقب بـ (المعبري).
١١١. العقيلي: (عبدالكريم الجريش) يلقب بـ (بتور).